

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتب «الأسئلة والأجوبة» للفقير الحق السيد محمد المجاهد قدس سره

(المتوفى ١٢٤٢هـ)

دراسة بيليوغرافية تحليلية

الشيخ محمد جعفر الإسلامي

الحوزة العلمية - النجف الأشرف



الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ
قَسْرُ الشُّؤْنِ الْمَكْرُمَةِ وَالثَّقَافِيَّةِ
الْمَكْتَبَةُ وَدَارُ الْمَخْطُوطَاتِ
مَرْكَزُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فَدَيْتُ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّحْقِيقِ

البحث: كتب الأسئلة والأجوبة للفقير المحقق السيد محمد المجاهد فَدَيْتُ

الباحث: الشيخ محمد جعفر الإسلامي.

بلد الباحث: إيران.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي فَدَيْتُ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّحْقِيقِ.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: حيدر جعفر ثامر الجابري.

الطبعة: الأولى.

التاريخ: ٦/ صفر/ ١٤٤٣ هـ - ١٤/ ٩/ ٢٠٢١ م

كلمة اللّجنّتين العلميّة والتحضيرية

للمؤتمر العلميّ الدوليّ الأوّل (السيدّ المجاهد وتراثه العلميّ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم يا مَنْ شرّعت لنا فيض (مناهل) الآثك، وفتحت مغالق أبواب السماء (بمفاتيح) الرحمة من أوليائك، وشرّعت لنا خاتمة الشرائع بسيدّ أنبيائك، وأفضل صلواتك وأتمّ تحيّاتك على صفوة الخلق أصفياك، محمّد وأهل بيته خيرتك ونجبائك، الذين جعلتهم سادة أمناك و(المصاييح) لهداية عبادك، وأقرب (الوسائل) لنيل مثوبتك وعطائك، وجعلت (إصلاح العمل) وقبول الأعمال بولايتهم وولائك، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعدائك.

وبعد، فقد زحرت سماء العلم والمعرفة في تاريخ الشيعة بنجوم لامعة، يهتدي بسناها الضالّون، ويقتدي بهداها المسترشدون، حملوا راية الحقّ ومشعل الهداية، وصدّوا عن الجهل والغواية.

وكانوا كما ورد في الحديث عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري (عليه السلام)، أنّه قال: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي بَيْنَ إِبْلِيسَ وَعَقَارِيئِهِ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا، وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ. أَلَا فَمَنْ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرُكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ أَلْفٍ مَرَّةً؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ مُحِبِّينَا،

وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ^(١).

فبلغوا معارف أهل البيت عليه السلام السامية، وأوصلوا كلمتهم كلمة الحق العالية، وبثوا علومهم الصحيحة الشريفة، وفقّوها شيعتهم على الأحكام الصحيحة المنيفة، وكانوا بذلك القرى الظاهرة، والواسطة في الفيض، والوسيلة في الهداية، والسبب في الرشاد، كما ورد في مناظرة الإمام الباقر عليه السلام مع الحسن البصري، حيث قال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾^(٢):

«فَنَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَأْتُونَا، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾، أَيَّ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿قُرًى ظَاهِرَةً﴾، وَالْقُرَى الظَّاهِرَةُ: الرُّسُلُ وَالنَّقْلَةُ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا، وَفَقَهَاءُ شِيعَتِنَا إِلَى شِيعَتِنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾، فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا﴾، مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ﴿آمِنِينَ﴾ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ، آمِنِينَ مِنَ الشَّكِّ وَالضَّلَالِ، وَالنَّقْلَةُ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى الْحَلَالِ؛ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ بِمَنْ وَجَبَ لَهُمْ أَخْذُهُمْ إِيَّاهُ عَنْهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا، ذُرِّيَّةُ مُصْطَفَاةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَلَمْ يَنْتَهِ الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ، بَلْ إِلَيْنَا انْتَهَى، وَنَحْنُ تِلْكَ الذَّرِّيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ، لَا أَنْتَ، وَلَا أَشْبَاهُكَ

(١) الاحتجاج: ٢/ ١٥٥.

(٢) سورة سبأ: ١٨.

يَا حَسَنُ^(١).

وهكذا أنجبت مدرسة أهل البيت (عليه السلام) جهابذة الفقهاء، وأفذاذ العلماء، على مرّ العصور وكرّ الدهور، بالرغم من الكبت والتضييق والمخاوف، ممّا لاقته الشيعة دون غيرها من الطوائف، وكانت القرون الأربعة الأخيرة في تاريخ الشيعة من ألمع القرون تطوراً وازدهاراً، وأكثر الحقب رجالاً، وأثرى الأدوار نتاجاً؛ حيث تزدهم فيها فطاحل العلماء وأساطين الفقهاء، ويزخر فيها التراث بالعطاء، ممّا يستوجب علينا تكثيف الجهود العلميّة لإحياء ذكرهم، من خلال تقديم الأبحاث والدراسات، وإقامة المؤتمرات والندوات، عن أبرز تلامذكم الشخصيات، وأهم أولئك العلماء والأعلام.

ومن ألمع نجوم القرن الثالث عشر هو: الفقيه المتبّع، الأصولي المتضلّع، العلامة المتبحّر، والمصنّف المكثّر، الإمام السيّد محمّد الطباطبائي الحائريّ الملقّب بـ: المجاهد.

وقد جمع الله في شخصيّته الكريمة جوانب فذة، وخصائص عدّة، منها: الحسب الوضّاح والنسب العريق، فوالده الفقيه الأصولي السيّد عليّ الطباطبائي الحائريّ، صاحب كتاب رياض المسائل، وجدّه لأُمّه مرجع الطائفة في عصره، الوحيد البهبهائيّ، المعروف بـ: أستاذ الكلّ، وزعيم الحوزة العلميّة، وأستاذه وأبو زوجته الفقيه الكبير السيّد محمّد مهدي الطباطبائيّ، الملقّب بـ: بحر العلوم.

وهو يلتقي في نسبه بأسر علميّة كآل بحر العلوم، وآل الطباطبائيّ البروجرديّ، ويمتّ بالصلة إلى أفذاذ العلماء، وأساطين المجتهدين، أمثال

(١) الاحتجاج: ٦٣/٢، عنه: البرهان في تفسير القرآن: ٥١٧/٤.

العلامة المجلسي، صاحب بحار الأنوار، والملا محمد صالح المازندراني، صاحب كتاب شرح أصول الكافي.

مضافاً إلى ما تمتع به من مواهب ربّانية، وبيئة علمية، وأجواء روحانية، مفعمة بالعلم والتقوى، صقلت شخصيته العلمية، وما تميّز به من نبوغ وذكاء مبكر، حتى قطع أشواط التحصيل في مدّة وجيزة، فدرس في حوزة كربلاء المقدّسة على الفقيه والده، وفي النجف الأشرف العريقة على الفقيه السيد محمد مهدي بحر العلوم، وفي الكاظمية المقدّسة على الفقيه السيد محسن الأعرجي، وألقى عصى الترحال في حوزة إصفهان، فصار من كبار أعلامها ومدّرسيها، وبذلك فقد ارتاد مختلف الحوزات العلمية، وأخذ العلوم من شتى المدارس الدينية.

وقد آلت إليه المرجعية بعد وفاة والده زعيم حوزة كربلاء المقدّسة، فخلفه في الزعامة، واجتمع عليه طلاب أبيه، والتفت حوله أمثال الطلبة، فتسّم زعامة الحوزة العلمية، وتسلم مهام المرجعية الدينية، فكانت تردّه الأسئلة الشرعية والاستفتاءات الفقهية من شتى أقطار الدول الإسلامية، وصدرت رسالته العملية التي سماها: إصلاح العمل، والتي تُعدّ من أهم الكتب الفتوائية.

وقد عمّرت بوجوده الشريف حوزة كربلاء المقدّسة بالعلم، فتلمذ عليه جمهرة كبيرة من فطاحل العلماء وكبار المجتهدين، ومن أهمهم: الأصولي الكبير السيد إبراهيم القزويني، صاحب كتاب ضوابط الأصول، والسيد محمد شفيع الجابلق، صاحب الروضة البهية في الإجازة الشفعية، والشيخ حسين الواعظ التستري والد الفقيه الشيخ جعفر التستري، والشيخ محمد صالح البرغاني،

صاحبُ موسوعة بحر العرفان في تفسير القرآن، وأخوه الفقيه الشيخ محمد تقّي البرغانّي، والفقيه الأصوليّ الشيخ محمّد شريف المازندرانيّ، الملقّب بشريف العلماء، والإمام الشيخ مرتضى الأنصاريّ المعروف بالشيخ الأعظم، صاحب كتاب المكاسب وكتاب الرسائل.

ومن أهمّ الحوادث التاريخيّة في سيرة السيّد المجاهد هي فتوى الجهاد التي أطلقها لحماية ثغور الشيعة، والذبّ عن أعراضهم وأموالهم، وتعدّد أهمّ حدثٍ في حياته الشريفة، ومنعطفاً تاريخيّاً مهمّاً في سيرته، بل في تاريخ الشيعة، وعلى أساسها عُرف ولُقّب بـ: المجاهد.

وقد خلّف سيّدنا المجاهد كمّاً هائلاً من التراث العلميّ، أهمّها موسوعته الفقهيّة الشهيرة التي سمّاها المناهل، وموسوعته الأصوليّة التي سمّاها: مفاتيح الأصول، وغيرها من مصنّفاتهِ المهمّة، نحو: الوسائل الحائرّيّة، الذي دوّن فيه أهمّ القواعد الأصوليّة والفقهيّة، وكتاب المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبينا الطاهر ﷺ، وكتاب عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، ورسالة الأغلاط المشهورة، التي تصدّى فيها لتصحيح الأخطاء العقائديّة التي تدور على الألسنة، من غير تحقيق.

وانطلاقاً من جميع ما تقدّم من الأدوار التاريخيّة المهمّة، والخصائص الفريدة، والجوانب المغفولة في شخصيّة السيّد المجاهد، عزم مركز الشيخ الطوسيّ ﷺ للدراسات والتحقيق على إقامة مؤتمرٍ علميّ دوليّ، عن السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ؛ إحياءً لذكراه، وتخليداً لجهوده الجبّارة، ورفداً للمكتبة الإسلاميّة، وسدّاً للثغرات العلميّة، عبر تسليط الأضواء على مختلف جوانب حياته، وسيرته،

وشخصيته العلمية والجهادية.

ومن العجيب أنّ مصنفات السيد المجاهد لم تُطبع وتُحقق طبعاتٍ علمية حتى الآن، والأعجب أنّنا لم نجد كتاباً، أو دراسةً، أو أطروحةً، أو مقالةً علمية عن السيد المجاهد في المكتبة العربية، والفارسية، والأجنبية، سوى التنف التي لا تُغني ولا تُسمن من جوع، بل وجدنا المصادر التاريخية شحيحة بالمعلومات عنه، مضافاً إلى اشتغال بعضها على الأخطاء والهفوات، كما وعثرنا على كلماتٍ وأقاويل غير دقيقة بشأن الفتوى الجهادية، وهذا ما يؤكد بوضوح أهمية إقامة هذا المؤتمر.

وكان من أهم أهداف المؤتمر: تسليط الأضواء على الجوانب المغفولة من سيرة السيد المجاهد وحياته، وتسليط الأضواء على تراثه العلمي، وإبراز أهميته، وتحقيق أهم مصنفاته ونشرها، ودراسة الدور الريادي في الجهاد للسيد المجاهد، والردّ على الشبهات المزيفة والملفقة التي تنال من حركته الجهادية، وبيان عمق تراثنا الفقهي والأصولي وسعته، والاستفادة منه في الأبحاث والدراسات المعاصرة.

وقد قامت اللجنة العلمية للمؤتمر بخطوات هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر على أفضل وجه، وأكمل صورة، وتوزعت نشاطات المؤتمر على المحاور الآتية:

أولاً: محور تحقيق التراث

لما كان أكثر تراث السيد المجاهد لم يُطبع ولم يُحقق، وقد بادرت بعض المراكز العلمية بالإعلان عن مباشرتهم بتحقيق كتابيه في علم الأصول، وهما: مفاتيح

الأصول والوسائل الحائريّة، عمدنا إلى أهمّ تراثه العلميّ المتبقّي، فتمّ تحقيقه للمؤتمر، وبالإضافة إلى تحقيق كتاب المناهل الذي أخذ مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره على عاتقه تحقيقه ونشره، وقد قطع فيه شوطاً كبيراً، تمّ تحقيق جملة من مصنّفات السيّد المجاهد، وهي ما يأتي:

١. المصباح الباهر في إثبات نبوة نبيّنا الطاهر عليه السلام، وقد تصدّى فيه للردّ على المسيحيّة، وإثبات خاتميّة الإسلام، صنّفه في الردّ على البادريّ وكتابه في ردّ الإسلام.

٢. المقلاد أو حجّة الظنّ، وهو من مصنّفات الأصوليّة، يُطبع بالتعاون مع مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

٣. عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وهو مصنّفه الرجاليّ.

٤. الجهاديّة أو الجهاد العبّاسيّ، وهي رسالته الفقهيّة التي صنّفها في أحكام الجهاد.

وكلّ هذه المصنّفات ممّا يُطبع ويُحقّق لأوّل مرّة، سوى عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

ثانياً: محور الدراسات

تمّ استكتاب عدّة دراسات مستقلة عن السيّد المجاهد، وقد حاولنا فيها استيفاء مختلف جوانب شخصيّته العلميّة، من خلال الاستكتاب في أهمّ العلوم التي صنّف فيها، من الفقه، والأصول، والرجال، والحديث، وإبراز دوره في



هذه العلوم، وتخصيص دراسات أخرى تبحث في أهم الجوانب المغفول عنها من حياة السيد المجاهد الشخصية والعلمية، وذلك حسب الحاجة العلمية، وإصدار أهم الدراسات والكتب عنه قدس سره، وهي ما يأتي:

١. منهل الوارد في تراجم علماء آل السيد المجاهد.
٢. السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض حياته وآثاره.
٣. السيد المجاهد وكتابه مفاتيح الأصول.
٤. تلامذة السيد المجاهد.
٥. فهرس مخطوطات مؤلفات السيد المجاهد.
٦. دليل وثائق مكتبة آل الحجة في النجف الأشرف.
٧. شذرات في المنهج الفقهي للسيد المجاهد.
٨. السيد المجاهد وآراؤه الرجالية.
٩. السيد المجاهد دراسة في المنهج الأصولي ومسألة الانسداد.
١٠. قاعدة ترك الاستفصال عند الأصوليين مع تسليط الأضواء على آراء السيد المجاهد.
١١. السيد المجاهد وآراؤه في علم دراية الحديث.

ثالثاً: محور البحوث والمقالات

تنوعت محاور البحوث والمقالات التي كتبت في شخصية السيد المجاهد ولاسيما العلمية منها بتنوع العلوم والمعارف، من الفقه والأصول، والعقائد والكلام، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث والرجال، وعلوم اللغة

العربيّة، والفهارس والبليوغرافيا، والتاريخ، والتراجم.

فقد تمّ استكتاب أمثال الطلبة والفضلاء في الحوزة العلميّة، وعددٍ من أساتذة الجامعات العراقيّة في الكليّات ذوات الاختصاص، في بحوث ومجالات خاصّة، وقد تنوّعت المشاركات من مختلف الدول، من العراق، وإيران، والسعوديّة، ولبنان، والكويت، وغير ذلك، كذلك تنوّعت البحوث بتنوّع محاور المؤتمر في مختلف العلوم والمعارف.

رابعاً: محور الإعلام

اشتمل هذا المحور على جهود مختلفة، أهمّها إعداد فلم وثائقيّ عن حياة السيّد المجاهد العلميّة والتاريخيّة.

ولا يطيب لنا في الختام إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أسهم وآزر في إقامة هذا المؤتمر العلميّ، ولو بالدعاء، فإنّ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق عزّ وجلّ، وفي مقدّمهم: المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه الوارف)، الذي واكب السيّد المجاهد في فتوى الجهاد المقدّسة، ولولاها لما تبيّأت لنا الظروف لإقامة نحو هذه المؤتمرات، ونبتهل إلى العليّ القدير أن يُديم ظلّه الشريف.

ونخصّ بالذكر أيضاً: المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، سماحة السيّد أحمد الصافي (حفظه الله)، وجميع السادة الأفاضل من المدراء والمسؤولين في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، على مشرفّها آلاف السلام والتحيّة.

والشكر موصولٌ لجميع الجهات المساهمة في إقامة هذا المؤتمر، من المؤسسات

والمراكز العلميّة، والمكتبات الإسلاميّة، ونخصّ بالذكر منهم:

١. مركز إحياء التراث، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
٢. مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
٣. مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة.

والشكر إلى المشايخ والسادة الأفاضل في اللجان العلميّة، والكوادر الفنيّة في الأمانة العامّة، والعاملين في مركز الشيخ الطوسي قده، وجميع الأيادي المساهمة في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتسع المقام لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا خالص الشكر وفائق التقدير، ونسأل الله العليّ القدير أن يتقبّل منهم ويُثبّتهم، ويجزيهم خير جزاء المحسنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

كتب «الأسئلة والأجوبة» للفتية المحقق السيد محمد المجاهد قُرَئَ شَهِيداً

(المتوفى ١٢٤٢هـ)

دراسة ببلوغرافية تحليلية

الشيخ محمد جعفر الإسلامي

الحوزة العلمية - النجف الأشرف

ملخص

يعدّ السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري، المعروف بـ (السيد المجاهد)، المتوفى ١٢٤٢هـ من أبرز الفقهاء في القرن الثالث عشر الهجري، وقد تصدّى للمرجعية العامة في هذا القرن، ولما اتّسعت مرجعيته وانتشر صيته العلمي في الآفاق توجّهت إليه كثير من أسئلة المؤمنين من إيران باللغة الفارسية، وأجاب عنها باللغة الفارسية أيضاً.

وقد جمع هذه الأسئلة والأجوبة بعض تلامذته في كتب متعدّدة، وتوجد لها عدّة نسخ في مكتبات إيران، وذكر المفهرسون أسماءاً مختلفةً لهذه الكتب، مثل «سؤال وجواب»، و«جامع مسائل فقهي»، و«جواب مسائل فقهي»، و«الأسئلة والأجوبة»، و«جامع المسائل».

ولما اشتملت هذه الكتب على فوائد متعدّدة للباحث الفقهي والتاريخي، مثل: تطبيق القواعد الأصولية، والتعرّض لأقوال الفقهاء، واشتماله على بعض

الفوائد التاريخية قُمنّا بكتابة بحث عن هذه الكتب، وذكرنا بعض فوائدها والتعريف بنسخها الموجودة.

ويحتوي بحثنا على ثلاثة محاور:

المحور الأول: أهميّة كتب الاستفتاءات.

المحور الثاني: السيّد محمد بن علي الطباطبائي الحائريّ، مرجعيّته ورئاسته.

المحور الثالث: كتب «الأسئلة والأجوبة» للسيّد المجاهد.



تمهيد

تعدّ كتب «الأسئلة والأجوبة» نوعاً خاصاً من المؤلفات الفقهيّة يرجع تاريخ وجودها إلى عصر أئمة أهل البيت عليهم السلام، وقد ذكر أصحاب الرجال بعض الرسائل التي كتبها الإمام عليه السلام في جواب الأسئلة الصادرة عن الشيعة، وتسمّى هذه الرسائل في علم الحديث بالتوقيعات، نذكر منها:

(١) مسائل الرجال ومكاتباتهم إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام، وقد استطرف منه ابن إدريس الحليّ (المتوفى ٥٩٨هـ) في السرائر بعض رواياته ^(١).

(٢) مسائل لأبي محمد الحسن بن علي عليه السلام على يد محمد بن عثمان العمري (المتوفى ٣٠٥هـ).

(٣) مسائل أبي محمد وتوقيعاته ^(٢).

ولم يتوقّف هذا النوع من المكاتبات العلميّة عند الشيعة في عصر الغيبة، فقد كثرت كتابة الأسئلة من بداية الغيبة الكبرى، ووجهوا أسئلتهم لفقهاء الشيعة، ويعتبر رجوع المؤمنين إلى الفقهاء وسؤالهم عمّا يرتبط بدينهم؛ امتثالاً للتوقيع المبارك: «وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا؛ فإنّهم حجّتي عليكم، وأنا حجّة الله عليهم» ^(٣).

(١) ينظر مستطرفات السرائر (موسوعة ابن إدريس الحليّ) ٧: ١٢١.

(٢) ينظر رجال النجاشي: ٢٢٠، رقم ٥٧٣.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٤، باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام،

الحديث ٤.

وتتمتاز هذه المرحلة بورود مجموعة من المسائل مكتوبة ضمن رسالة واحدة إلى مراجع الطائفة، مثل الشيخ المفيد، والسيّد المرتضى، والشيخ الطوسي رحمهم الله، وترى لهذه الرسائل عناوين مستقلة؛ إمّا باسم المدينة التي أتت منها، مثل: المسائل السروية، وهي من السيّد الفاضل الشريف بسارية إلى الشيخ المفيد^(١)، أو باسم الباعث للمسائل، مثل جوابات البرقي في فروع الفقه^(٢).

وتتمتاز - أيضاً - بتنوّع المواضيع؛ فتوجد رسائل في علوم القرآن، مثل: جوابات ابن زكريّا في مسألة إعجاز القرآن للشيخ المفيد، والعقائد، مثل: المسائل الرازية في الوعيد للشيخ الطوسي^(٣)، والفقه، مثل جوابات المسائل الصاغانية للشيخ المفيد^(٤)، وغيرها.

ونرى - مثلاً - كتاب المسائل السروية يشتمل على أسئلة وردت في أبواب شتى شملت علوم القرآن، والفقه، والحديث، والعقائد، وطرح الشيخ المفيد بعد كلّ جواب كلّ ما يتعلّق به من المسائل^(٥).

ويعدّ اختصاص باعث المسائل خصوصية أخرى لهذه المرحلة، مثل جواب أبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان - وهو العلامة الكراچكي صاحب كتاب كنز الفوائد - للشيخ المفيد^(٦).

ويظهر هذا - أيضاً - من الأجوبة؛ حيث يجيبون في موارد عدّة عن سؤالٍ

(١) الذريعة: ٨٣/٢.

(٢) ينظر الذريعة: ٥: ٢٠١.

(٣) ينظر الذريعة: ٥: ٢٢١.

(٤) ينظر الذريعة: ٥: ٢٢٥.

(٥) المسائل السروية: ١١-١٢.

(٦) ينظر الذريعة: ٥: ١٧٣.

واحدٍ بشكلٍ تفصيليٍّ يحتوي الجواب صفحة أو صفحات.

ولم تمضِ مدة طويلة حتى برز لكثير من الفقهاء نوعٌ خاصٌ للتأليف في الفقه الفتوائيّ باسم (جوابات المسائل)، أو (السؤال والجواب)، وهي الكتب التي يدوّن فيه المصنّف نفسه، أو يأمر من يدوّن له فيه مجموع الاستفتاءات التي بعثت إليه.

ومن خصائص المرحلة هو تجميع الأسئلة الواردة على الفقيه في مسائل متفرقة في كتابٍ واحد، ونستطيع أن نعدّ كتاب مسائل ابن إدريس أقدم ما وصلنا من هذا الصنف من الكتب^(١).

وبعض هذه الكتب كُتبت بلغات غير عربيّة، مثل اللغة الفارسيّة، وذلك حينما كانت الأسئلة ترد باللّغة الفارسيّة، وكانوا يجيبون عنها في بعض الأحيان باللّغة الفارسيّة أيضاً، مثل كتاب «سؤال وجواب» للمحقّق الكركيّ العاملي (المتوفّى ٩٤٠هـ) الذي كان من أبرز الفقهاء ممّن هاجروا من جبل عامل إلى العراق ثم إلى إيران^(٢).

وقد ازداد التأليف في هذا الموضوع عبر القرون الماضيّة عند المراجع والفقهاء حتّى صارت هذه الكتب من الكتب المتداولة بين أيدي الشيعة، ومن أشهرها:

- (١) كتاب "جامع الشتات" للميرزا القميّ (المتوفّى ١٢٣١هـ).
- (٢) كتاب "رسائل ومسائل" للمولى أحمد النراقيّ (المتوفّى ١٢٤٥هـ).

(١) الفوائد المتفرقة في أجوبة مسائل ابن إدريس الحلّي، مجلّة المحقّق، مج ٢، ٣: ١١١.

(٢) الذريعة ١٢: ٢٤٧.

- (٣) سؤال وجواب للفقهاء المحقق السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي صاحب العروة الوثقى، (المتوفى ١٣٣٧هـ).
- (٤) ديدگاه های علمی لایة الله العظمی السيد محمد هادي الميلاني (المتوفى ١٣٩٥هـ)^(١).

ولما تسنم السيد محمد المجاهد مقام الاجتهاد والفتوى، وتصدى للمرجعية العامة في كربلاء توجهت إليه الأسئلة الدينية والاستفتاءات الشرعية من شتى مدن إيران باللغة الفارسية، وأجاب عنها السيد المجاهد - أيضاً - بنفس اللغة. ولأهمية ما احتوت هذه الكتب من الفوائد العلمية، والفقهية، والتاريخية قمنا بكتابة بحث عنها، وخصائصها، والتعريف بنسخها الموجودة في المكتبات. وجلعناه في ثلاثة محاور:

المحور الأول: أهمية كتب الاستفتاءات، ونبحث فيه عن مدى أهمية البحث والتحقيق في هذه الكتب.

المحور الثاني: السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري، مرجعيته، وراثته، ونبحث فيه عن مرجعيته للشيعة في القرن الثالث عشر الهجري، والذي ينم عنه المكاتبات إليه، وتوجيه الأسئلة والاستفتاءات.

المحور الثالث: كتب الأسئلة والأجوبة للسيد المجاهد، ونتعرض في هذا المحور لتعريف بهذه الكتب، وأهميتها وخصائصها، ونسخها الموجودة في المكتبات.

(١) للمزيد من الاطلاع على تاريخ تأليف هذا النوع الخاص من المؤلفات لدى الشيعة ينظر: مقالة الفوائد المتفرقة في أجوبة مسائل ابن إدريس الحلّي، مجله المحقق، مج ٢، ع ٣: ٩٥-١٧٧.

المحور الأول

أهميّة كتب الاستفتاءات

لا تخفى على الباحث في الفقه أهميّة كتب المسائل والاستفتاءات؛ إذ يستطيع أن يستخرج الكثير من الفوائد العلميّة من المطالب المذكورة في هذه الكتب؛ فإنّها وإن ألّفت للجواب على المسائل، ولكن فائدتها في أغلب الموارد أعمّ وأشمل؛ إذ يكتب الجواب في كثير من الموارد بشكلٍ تفصيليّ، ويشتمل على شرح العبارات الفقهيّة، مثل:

(١) ما قال الميرزا القمّي في جواب: «ما معنى قول البهائي حيث أورد على تعريف العلامة للطهارة - : «غسل بالماء أو مسح بالتراب متعلّق بالبدن على وجه يصلح للتأثير - بقوله: وينتقض بالوضوء والتميم؛ فإن دخل الثاني لخرج الأوّل، وخرج الأوّل لدخول الثاني؟!»^(١).

(٢) تفسير المصطلحات الفقهيّة، مثل: ما قال ابن إدريس الحلّي في تفسير الناصب والمستضعف في كتابه "أجوبة مسائل ابن إدريس"^(٢).

(٣) شرح الأحاديث المشكّلة، مثل: ما أجاب ابن إدريس الحلّي عن سؤال: «ما تقول في قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: الأعمال بالنيّات وولكلّ امرئ ما نوى، فإنّ نوى فعل خيرٍ ولم يفعله أيكون له أجرٌ؟ وإن نوى فعل شرٍّ ولم يفعله

(١) ينظر جامع الشتات: ١/ ٢-٣.

(٢) ينظر أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة (موسوعة ابن إدريس الحلّي): ٧/ ٢٢٣.

أَيكون عليه وزرٌّ أم لا؟»^(١).

(٤) فوائد في الرجال والتراجم، مثل: ما ذكر الشيخ المفيد في كتاب "جوابات أهل الموصل" في وصف من روى أنَّ شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً^(٢)، ونَقَلَ بعض النصوص من مصادر التي لم تصل إلينا، مثل: ما نقله ابن إدريس عن كتاب "الأركان في الفقه"^(٣)، وهي رسالة فقهية مفقودة للشيخ المفيد^(٤).

وقد يشيرُ المجيبُ فيها إلى فروع وأسئلة لم يذكرها المرسل في سؤاله، ومن شأنها أن يأتي على جوانب الموضوع، مثل ما طرح الشيخ المفيد في كتاب "المسائل السروية" بعد كل جواب مما يتعلّق به من أوجه الاستفهام المحتملة مبرزاً لها بعنوان (فصل)، فيذكر في بعضها حواراً مباشراً جرى بينه وبين مناظر له، وأحياناً يفترض وجود المحاور، ويضع أحياناً أخرى أسئلة من شأنها أن تأتي على جوانب الموضوع ثمَّ يجيب على كل ذلك^(٥).

ويستطيع الباحث الفقهي - أيضاً - أن يتعرّف على المباني الفقهية والأصولية للفقهاء، والاستدلالات التي تبني فتاوى الفقيه عليها، ولعلّ أبرز مثال على هذا هو كتاب "جامع الشتات" للميرزا القمي (المتوفى ١٢٣١ هـ)؛

(١) ينظر أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة (موسوعة ابن إدريس الحلّي): ٧ / ١٤٣.

(٢) ينظر جوابات أهل الموصل: ٢٥.

(٣) ينظر أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة (موسوعة ابن إدريس الحلّي): ٧ / ١٦٣.

(٤) ينظر معالم العلماء: ١٤٨.

(٥) المسائل السروية: ١٢.

حيث يفصّل الميرزا القمّي في جواب كثير من الأسئلة الفقهيّة، ويتعرّض للأدلة والمناقشات.

وها هي بعض الفوائد التي توجد في التحقيق في كتب الاستفتاءات، ولا تخلو كتب الاستفتاءات للسيد المجاهد عن هذه الفوائد نذكر أهمّها في المحور الثالث - إن شاء الله تعالى - عند التعريف بهذه الكتب.



المحور الثاني

السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري، مرجعيته، ورئاسته

وُلد السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري في حدود سنة ثمانين ومائة وألف في كربلاء، ونشأ بها، وتلمذ على والده السيد علي الشهير بـ (صاحب الرياض)، والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

وهاجر السيد محمد المجاهد إلى إيران نحو سنة ١٢١٨ هـ وبقي في أصفهان ثلاث عشرة سنة تصدّى فيها للتدريس والتصنيف، ورجع بعد وفاة والده في سنة ١٢٣١ هـ إلى كربلاء، وقام مقام والده في التدريس والإفتاء.

ولما تجلّت كثرة علمه وفقاهته أيام إقامته في أصفهان عند كثير من الطلاب والأساتذة صار هو مقصود العلماء والفقهاء في الاستفتاءات، ومراجعته عند الخلاف في الأحكام، وكان يأتي إليه الأعلام والفقهاء من شتى مدن إيران يستفتونه، ويسألونه عند الخلاف في المسائل الفقهيّة؛ قال في المناهل - في مبحث عقد الولي من الأب والجدّ له على امرأة بكرًا لولده الصّغير - : «ولكن قد وقع النزاع والمشاجرة في هذه الأيام بين علماء قزوین الذين تلمذوا عليّ، وقرأوا عندي شطراً من الزمان، فذهب بعضهم إلى الجواز والصّحة مصرّاً عليه غاية الإصرار، وذهب آخر منهم إلى المنع منه كذلك، وقد راجعوني في هذه المسألة مستفتين عن حكمها، وجاعلين لي حكماً بينهم، فلما رأيت أنّ الأمر بلغ هذا الحدّ ألزمت على نفسي التأمل في هذه المسألة، وملاحظة حجج الطرفين ثمّ بيان ما أدّى إليه فهمي القاصر، مع كثرة المشاغل، واختلال الأحوال، وتشتت البال،

فأقول وبالله التوفيق...»^(١). فكان هذا من أسباب اتّساع مرجعيّته، ورجوع الناس إليه في إيران.

ويدلّ كتاب "إصلاح العمل" الذي يشتمل على فتاوى السيّد المجاهد، ونسخه الموجودة في المكتبات على ذياع صيته، واتّساع مرجعيّته لدى الشيعة في العراق وإيران؛ إذ توجد نسخٌ كثيرة منه في إيران، وحسب ما قال في فنخا بقيت من كتاب "إصلاح العمل" أكثر من ٩٠ نسخة خطيّة في مكتبات إيران^(٢).

ولخصه - أيضًا - أحد تلامذته - وهو كريم بن حسن الإيرواني - بأمر أستاذه؛ ليسهل وصول المقلّدين إلى فتاويه، وبقيت من هذا الملخص خمس نسخ خطيّة^(٣).

وترجمه - أيضًا - إلى اللّغة الفارسيّة عدّة من تلامذته، منهم أبو القاسم بن محمد زمان الطالقاني^(٤).

ولخصه باللّغة الفارسيّة عدّة من تلاميذه، ومنهم:

(١) حسن بن محمّد عليّ اليزديّ بأمر السيّد المجاهد؛ إذ قال: «أمرني العلامة فخر المحقّقين، وقدوة المجتهدين، شيخنا العالم، الكامل، السيّد محمّد دام ظلّه العالي بترجمة كتاب إصلاح العمل، ولما اشتمل الكتاب على المسائل الكثيرة، والفروع المتعدّدة بحيث لا يحتاج العوامّ إلى معرفة كثير من مسائله، فأمر

(١) المناهل (كتاب القرض والدين): ٥٥٢.

(٢) ينظر فنخا ٤: ٨٨-٨٩، ٩٣-١٠٠.

(٣) ينظر فنخا ٤: ٨٩.

(٤) ينظر فنخا ٤: ٨٨.

بتلخيص ترجمة الكتاب باللغة الفارسيّة، والاقتصار على المسائل المبتلى بها عادة»^(١).

(٢) أبو الحسن الحسيني الأصفهاني، وبقيت منه ١٣ نسخة خطيّة^(٢).

وألف الملا حسين الواعظ الشوشتري بأمر أستاذه السيّد المجاهد - بعد تأليف كتاب "إصلاح العمل" - رسالة جمع فيها فتاويه الجديدة، وبقيت منه خمس نسخ خطيّة^(٣).

وإليك عبارة الملخص في ديباجة كتاب "منتخب إصلاح العمل": «اين رساله مختصر است از واجبات عبادات كه از كتاب اصلاح عاليجناب قدسي الألقاب سلاله دودمان مصطفى دلق باده خادمان مرتضوى علامة العلمائي وأفضل الفضلائي خاتم المجتهدين سيّد العلمائي آقا سيّد محمد طباطبائي أدام الله تعالى أيام إفادته...»^(٤).

وهذا كلّ يدلّ على سعة مرجعيّته الدينيّة في إيران، بحيث لبّاه أكثر أهالي إيران مع جمع كثير من الأعلام والفقهاء عندما صدرت منه فتوى الجهاد ضدّ الروس.

(١) «چون عاليجناب علامّة العلماء فخر المحققين وقدوة المجتهدين شيخنا العالم الكامل آقا سيّد محمد دام ظلّه العالي أمر فرمودند به ترجمه اصلاح العمل خود بعد از ترجمه آن چون مشتمل بر مسائل كثيرة وفروع غريبة بود به اعتبار بسطش زياده از هم قاصره اكثر عوام بود؛ لهذا أمر فرمودند كه آن را نيز مختصر - نموده اقتصار بر مسائل ضروريّة عامّة البلوى نماند»، وسماه بـ «مصباح طريق» مصباح الطريق (المخطوط): ١١.

(٢) ينظر فنخا: ٤: ٨٩-٩٠.

(٣) ينظر فنخا: ١٦: ٥٥٠.

(٤) منتخب إصلاح العمل (المخطوط): ٦.

المحور الثالث

كتب الأسئلة والأجوبة

لا تخفى على أحد أهمية كتب (الأسئلة والأجوبة)؛ فإنّها - كما ذكرنا في المحور الأوّل - لا تحتوي على فتوى الفقيه فقط، بل تشتمل على كثير من الفوائد الفقهية، والحديثية، والتاريخية، ...

وتشتمل كتب (الأسئلة والأجوبة) للسيد المجاهد - أيضاً - على هذه الفوائد، مثل: شرح عبارات كتب الفقهاء، والتعرّض لآراء الفقهاء، والمطالب التاريخية، مثل: طريقة خياطة العباء، والأحداث بين الإيرانيين والجيش الروسي قبل الحرب بينهما.

وتوجد في فهارس النسخ الخطية عدّة عناوين تشير إلى أنّها تحتوي على الأسئلة التي أرسلت إلى السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري مع أجوبتها باللغة الفارسية، وظهر بعد التحقيق والمقارنة بينها أنّ المفهرسين ذكروا عناوين مختلفة لكتاب واحد؛ وهذا لأنّه لم يبادر المؤلف بتسميته، فذكره المفهرسون مرّة بعنوان (سؤال وجواب)، ومرّة بعنوان (مسائل فقهية)، ومرّة بعنوان (أسئلة وأجوبة)، ومرّة بعنوان الموضوعات التي طرحت في الكتاب مثل (وجيزة در تقليد)، و(اجتهاد وتقليد).

فنحن نذكر بالتالي كتب (الأسئلة والأجوبة)، ونشير إلى الفوائد الموجودة

فیه، ثمّ نعرّف بنسخها الموجودة، فالكتب هي:

۱. جامع المسائل

وهو باللغة الفارسیّة، والظاهر أنّ جامع هذه الأسئلة والأجوبة هو السید نصر الله بن یحیی الموسوی التفرشی.

والأسئلة المطروحة في هذا الكتاب وإن كانت أكثرها فقهیّة، ولكنها تناولت أموراً أخرى، مثل علم الأخلاق^(۱)، والنصائح^(۲)، وبعض أحكام زیارات أئمة أهل البيت (علیهم السلام) وکیفیتها^(۳).

(۱) «علم اخلاق را بیان نمائید که چه چیز است تا بدانیم بر سبیل اختصار جواب را بیان فرمائید. جواب: علم اخلاق علمی است شریف و منشأ زینت مکلف می باشد و نجات دنیا و آخرت از برای او حاصل می شود هر گاه مراعات او نماید و بر هر مکلفی لازم است که منجیات و مهلکات خود را بداند و اینها در این علم مذکور می شود و مسائل بسیار دارد و این ورقه گنجایش او ندارد و مع ذلك وقت وفا ندارد و لازم است که رجوع نماید به احادیث اهل بیت (علیهم السلام) و کتب علمای امامیه و مجتهدین احباء در تحصیل مسائل او مجملای سعی عمیقی بایست نمود در تحصیل اخلاق حسنه و ازاله آن سیه و گول طائفه ضالّه خداعه نباید خورد که دعوا می نمایند اخلاق را و حال آنکه از شرع خبر ندارند والله هو العالم» جامع المسائل (المخطوط): ۵۶.

(۲) «عزیزاً نور چشم! امر دین مجاهده می خواهد و قدری گذشتن از دنیای دنیّه و جدی بایست توقف نماید در اینجا با امکان و هر گاه ممکن نباشد بایست که سعی نمایند در تقلید نمودن مجتهد حیّ جامع الشرائط...». جامع المسائل (المخطوط): ۸۶-۸۷.

(۳) «سؤال: عوام الناس که به عتبات عالیات مشرف می شوند زیارت نامه که دیگری میخواند زبانش نمی گردد و خود نمی تواند بخواند چه کند؟ و نیت زیارت باید کرد یا همان قصیدی که دارند کافست و نیت نیاز زیارت به چه نحو باید کرد؟ جواب: اصل زیارت همان حضوری است پس هر گاه این معنا را از برای محض رضای خداوند عالم جلّ جلاله به عمل آورد امید



ویرجّع السید المجاهدُ السائلُ في بعض الأجوبة إلى كتبه المفصلة في الموضوع، مثل ما قال في جواب من يسأل عن أدلة وجوب التقليد: «يوجدُ جواب هذا السؤال في كتاب "مفاتيح الأصول" مفصلاً، وفي مقدمة كتاب "إصلاح العمل" الذي ترجم إلى الفارسيّة من دون التعرّض للأدلة»^(١).

ومن الفوائد الفقهيّة في هذا الكتاب أنّه يتضمّن آراء غيره من المراجع والفقهاء؛ إذ تعرّض السید المجاهد في بعض المسائل لآراء والده ميرسيد علي الطباطبائي رحمه الله، مثل ما ذكر في مسألة ماء البئر^(٢).

وأشار - أيضاً - إلى أقوال العلماء في معنى العدالة وحقيقتها، ثم أشار إلى ما رآه صحيحاً^(٣).

→

ثواب بسیار دراو می باشد و ضرور نیست ثبوت را بر زبان جاری نمودن که محلّ قلب است والله هو العالم». جامع المسائل (المخطوط): ٦٥.

(١) سؤال: به چه دلیل تقلید مجتهد واجب است؟ جواب: مخدوما این مسأله وسائر مسائل دیگر بعدا ذکر می شود و در کتاب مفاتيح الأصول مفصلاً با دلیل ذکر کرده ام و در مقدمه اصلاح که فارسي شده بدون ذکر دلیل ذکر کرده ام. شما رجوع کنید به هر کدام رفع حاجت شما می شود. سؤال وجواب (المخطوط): ٥٩. وينظر أيضاً جامع المسائل: ٣٣، ٥٣، ٦٣، ٨٨.

(٢) «جواب: در نجس شدن آب چاه مطلقاً خواه به قدر کر باشد خواه نباشد به ملاقات نجاست اگر چه متغیر نشود، اختلاف است در میان علما. متقدمین بر قول نجاست است و اکثر متأخرین بر به طهارت و از آن جمله جناب والد است رحمه الله عليه و بعضي - واجب می دانند نزع را، واحوط قول اول است هو العالم». جامع المسائل (المخطوط): ٦ - ٧.

(٣) «علمای اسلام اختلاف کردند در اصل حقیقت عدالت. بعضي بر آنند که عدالت عبارت است از اسلام و ایمان با عدم ظهور فسق و بعضي بر آنند که عبارت است از اسلام و ایمان با حسن

←

ومن المعلوم أنّ السید المجاهد ذهب إلى حجّة الظنّ المطلق في الأحكام، وعدم حجّیّته في الموضوعات، وحقّقها في كتابه "مفاتیح الأصول"، وقد ذكر بعض تطبيقات هذه القاعدة في أجوبته، ويستطيع الباحث في الفقه أن يتعرّف على تطبيق هذه القاعدة في المسائل الفقهيّة وفق مبنى السید المجاهد وتابعيه في ما ذكر في مسألة تعيين الأعلم؛ إذ قال بعدم حجّیّة الظنّ فيها، ولا یجزئ تقليد من یظنّ بأعلمیّته^(۱)، وما قاله في مسائل الطهارة والنجاسة أنّ الظنّ لا یجزئ فيها^(۲).

کذلك نرى أنّ من المسائل الكثيرة التي طرحت في کتاب "جامع المسائل" مسألة الاجتهاد والتقليد؛ حيث إنّها ذكرت فروعها المتعدّدة التي تطرح على جوانب الموضوع، وأجاب عنها السید المجاهد في بعض الموارد بشكل تفصيليّ.

مجلّة الشیخ الطوبیّ للدراسات والبحوث

→

ظاهري واين هر دو قول ضعيف است و اكثر برآنند كه ملكه است در نفس كه مانع است از ارتكاب كبائر واصرار در صغائر واين قول حق است وليكن شرط نيست منافيات مروّت على الأقرب ولكن أحوط است و أمّا عدد كبائر كلام علماء اسلام وإيمان و اخبار در بيان آن اختلاف دارد و شاید حكمت در ايهام آنست كه از معاصي كلّ شخص دست بردارد و مشهور برآنند كه هر گناهي كه وعده آتش بر آن شده آن كبريه است و اين هم ايهامي دارد مجملًا. داعي ضبط كبائر بر وجه تحقيق نمود؛ نظر به بسياري او واولی مراعات احتياط است از هر گناهي كه احتمال كبريه بودن آن مي رود و در كتاب إصلاح تأليف حقير ذكر نموده از مسائل عدالت و از كبائر بسياري والله هو العالم». جامع المسائل (المخطوط): ۸۸.

(۱) جامع المسائل (المخطوط): ۴-۵.

(۲) «سؤال: هرگاه مظنه حاصل شود به جزء مشتبّه، آیا تطهير مظنون كافي است ويا تطهير كلّ ضروريست؟ جواب: ظنّ در اين مقام اعتبار ندارد». جامع المسائل (المخطوط): ۳۳.



ولما كانت مسألة التقليد، ودليله، وكيفية موروذا للاستفهام أكثر من المسائل الأخرى نستطيع أن نستنتج أن هذه المسألة في زمانه كانت من الموارد المجهولة والغامضة عند كثير من الناس.

ومما يؤكد على هذا المطلب أنه ألفت رسالة مختصة بهذه المسألة وفق آراء السيد المجاهد، وذكر المؤلف فيها فلسفة التقليد، وأكد فيها بعبارات مختلفة أن من لا تقليد له، وليس بمجتهد فهو ضالّ، وليس له حظ من الدين^(١)، ثم طرح فروع مسألة التقليد بشكل تفصيلي وفق فتاوي السيد محمد المجاهد.

ومما تتضمنه الأسئلة في موضوع التقليد والاجتهاد أنه كان في إيران أشخاص يسمون بـ(مثلاً) يدعون الاجتهاد، وقد مال الناس إليهم^(٢).

ويتضمن الكتاب بعض الأسئلة التي تتعلق بأحكام لباس المصلي وأنواعه المتعارفة بين أهالي إيران في ذلك الوقت مع ذكر اسمائه في إيران والهند^(٣)، كما

(١) تقليد واجتهاد (المخطوط): ١-٢.

(٢) جامع المسائل (المخطوط): ١٠، ٣.

(٣) «سؤال: هرگاه ثوبي را به کلابتون نقره بر روی آن کلابتون جزئی طلا باشد یا ابریشم بافته باشد که آن را در دیار هند کیمخواب می نامند و در ایران زربافت پوشیدن و نماز کردن در چنین ثوبي جائز است یا نه؟ و همچنین «هرگاه کلابتون جامه بافته باشند مانند عباهاي سیاه شمسه دار که متعارف است و مانند طاقهاي که در سر طاقه بقدر سه انگشت یا چهار انگشت یا بیشتر یا کمتر کلابتون مزبور را بافته باشند این نیز در جواز و عدم جواز مثل سابق است یا فرق دارد؟ بر سبیل فرق، فارق چه چیز است؟ و همچنین هرگاه کلابتون مزبور را با پنبه ببافند فرق با ابریشم دارد یا نه؟ و همچنین هرگاه بوتهاي در جامه از کلابتون نقره خالص و از کلابتون ممّوه طلا باشد یعنی بعضي بوتهها از کلابتون نقره و بعضي ممّوه مزبوره باشد آن را سابق

یشتمل سؤاله الآخر على طريقة خیاطة العباء المتعارفة فی أصفهان^(۱)، وعلى الطريقة المتداولة لبيع الزعفران فی ایران^(۲).

ولم یخل هذا الكتاب من فوائد تاریخیة أيضًا؛ إذ كان الناس مبتلین بكثير من المسائل التي طرحوها فی أسئلتهم التي أرسلوها للسید المجاهد، والتحقیق فی هذه المسائل مهمٌ للتعرف على تاریخ المجتمع الشیعى فی ایران فی القرن الثالث عشر الهجرى.

ویشتمل - أيضًا - على بعض الأحداث بین الإیرانیین والجیش الروسى التي أدت إلى الحرب بین ایران والروس، فیقول السائل: «قد مالت أهالی مدينة قراباغ إلى جیش الروس منذ ثلاث سنوات، وهجموا برفقة جیش الروس على

فرقى هست یا نه؟ و اگر فرق باشد وجه فرق بر وجه شافى چه چیز است؟» جامع المسائل (المخطوط): ۱۲.

(۱) «سؤال: عباهاى که در اصفهان می‌بافند راه راه که یک راه مثلاً یک شیر حریر محض است و یک راه هم به آن مقدار مخلوط به ریسمان است یعنی تارش هم حریر محض است و پود یک راه هم حریر محض است و پود راه دیگری ریسمان محض است آیا نیاز در آن عباها چه صورت دارد؟» جامع المسائل (المخطوط): ۲۵-۲۶.

(۲) «سؤال: در خصوص زعفران بغش ظاهر معلوم بین المتبایعین واهل تجار خرید و فروخت می‌کنند و بیع و شرای زعفران مغشوش مزبور در میان تجار شهرت یافته بلکه عادت قدیم و سیر ماضیه بدین طریق رفتار بوده و می‌باشد و ترک نمی‌شود هر چند موعظه می‌کنند تجار را که این بیع و شرا باطل است زیرا که از جمله بیع تعین ثمن و مضمن است کسی قبول نمی‌کند و التماس آن است که بنا بر بطلان این معامله آیا زعفران مذکور را به مصالحه یا هبه می‌شود نقل و انتقال نمود یا نه؟» جامع المسائل (المخطوط): ۶۷-۶۸.

أما التعريف بنسخ الكتاب الموجودة في المكتبات:

بداية النسخة: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والنار للملحدين،
والجنة للصابرين، وصلى الله عليه وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم.

أما بعد

چنین گوید این ذرّه بی مقدار خاکسار بخدمت برادران و خواهران ایمانی و روحانی که این سؤال و جوابیست از رأی عالیجناب علامه العلماء فخر المحققین و قدوة المجتهدین العالم العامل الکامل آقا سیّد محمد دام ظلّه العالی سلّمه الله تعالی. امید که به نظر هر صاحب خیری برسد این سیاه و والدین این

(۱) سؤال: مدّت سه سال مي باشد که اهالي ولايت قزلباغ به رفاقت لشکر روسيه رفته از اهل ثقافي وشاهون وحاجي عليکو وغيرهم غارت نموده از اجناس و مواشي آورده اند و بعضي در عرض راه يافته از صحرا که پراکنده شده بود گرفته و بعضي به قيمت از دست روسيه گرفته اند و حالا اکثر آنها تلف و برطرف شد و از مواشي اولاد و نتيجه مانده مي خواهند که براءت ذمه نايند و ردّ به صاحبان هم اشکال بهم رسانده است آيا به هر طور که باشد بايد به صاحبان ردّ نايند و ردّ مظالم نايند و در ردّ مظالم به مستحقّ آن داده و به مبلغ قليل از وي بگيرند و قلباً هم سلب محبّت مال از خودشان نايند چه صورت دارد؟ جامع المسائل (مخطوط): ۸۹.

حقیر را از دعا فراموش نفرمایند جناب اقدس إلهی او را ووالدین او را بیامرزد
بحقّ محمد وآل محمد صلی الله علیه وآله.

سؤال: چه می فرمایند درباره شخصی که به مسائل شک و سهو عالم باشد
و در نماز شک کند وعمداً نماز را بر هم زده باز از سر گیرد آیا نماز چنین
شخصی صحیح است یا نه؟»

نهاية النسخة: «ومتصرّف ضامن است؛ مگر آن که إذن فحوای قطعی بغیر
جهت معامله داشته باشد که آثم وضمان منتفی است. تمت الكتاب بعون الملك
الوهاب بتاريخ دویم شهر جمادی الثاني سنة ۱۲۴۰ هـ».

۱. نسخة مكتبة دائرة المعارف. وهي مرقمة ۶۷۹ كتبها محمد بخط نستعلیق
في سنة ۱۲۳۸ هـ في مدرسة ميرزا صالح في طهران. وأوراقها: ۹۷ ورقة،
وأسطارها: ۱۵ سطرًا.

وهي - كما قال المفهرس - ناقصة الأول، ولكن لم يسقط منها إلا خطبة
الكتاب والسؤال الأول، وبدأت النسخة من جواب السؤال الأول.

بداية النسخة: جواب: چنین شخصی عاصی وگناه کار می - باشد، ولكن
نماز ثانی او صحیح می - باشد والله العالم. سؤال: هر گاه شخصی تکبيرة
الإحرام را چنان بگوید که خود هم نشنود.

نهاية النسخة: نفس نهاية النسخة الأولى.

۲. نسخة مكتبة العتبة الرضوية. وهي مرقمة ۱۸۲۱۱، كُتِبَتْ بخط النسخ
ونستعلیق وفرغ من كتابتها في سنة ۱۲۴۱ هـ، أوراقها: ۳۹، وأسطارها: ۱۴ -
۱۵ سطرًا، وهي ناقصة الآخر.

بداية النسخة: نفس بداية النسخة الأولى.

نهاية النسخة: که در آبهای نهر مثل وضو وغسل وتطهیر.

وذكرها المفهرس بعنوان «جامع مسائل فقهي» ()، و«جامع المسائل» ().

۳. نسخة مكتبة كلية إلهيات في مشهد المقدسة. وهي مرقمة ۳-۵۶۲، كتبت بخط نستعليق، وهي مجهولة التاريخ، وناقصة الآخر. أوراقها: ۳۴ ورقة، وأسطارها: ۱۸ سطرًا.

بداية النسخة: نفس بداية النسخة الأولى.

نهاية النسخة: ... آیا از آن زیادتی مأكولات و ما بقي أشياء خمس دارد؟
جواب: خمس واجب نیست.

۴. نسخة مكتبة جامعة أصفهان، وهي مرقمة ۷/۵۳۷، وكتبت في سنة ۱۲۹۰هـ، أوراقها: ۱۴ ورقة، وعبر عنها المفهرس بعنوان «جامع المسائل» ()، وهي ناقصة الآخر.

بداية النسخة: نفس بداية النسخة الأولى.

نهاية النسخة: در صورتی که علم به قتل سارق دارد حرام است که بروز دهد ولكن خفيّه نهي از منکر نماید.

۵. نسخة مكتبة العتبة الرضوية، وهي مرقمة ۱۴۲۰۸، كتبت بخط النسخ ونستعليق، وهي مجهولة الكاتب والتاريخ، أوراقها ۴۸ ورقة، وأسطارها: ۱۵ سطرًا.

بداية النسخة: نفس النسخة السابقة من دون خطبة.

نهاية النسخة: ج مس اسم جلاله بي وضوء حرام است، أما أسامي أنبياء و
أئمة أحوط وأولى مس نكردن است.

والظاهر أنه سقط منها بعض الأسئلة من أواخر الكتاب.

٦. نسخة مكتبة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله في بابل، وهي مرقمة
١٢٢/٣، كتبها مير سيد شريف ساروي في سنة ١٢٤٤ هـ في ٧٨ صفحة، كل
صفحة تحتوي ١٧ سطراً.

وهي ناقصة الأول والآخر، وسقطت من هذه النسخة أسئلة وأجوبة كثيرة،
وتشتمل على الصفحة ٣٤ من النسخة الأولى (نسخة مكتبة العتبة الرضوية
المرقمة ١٠٢٣٠ / ٥) حيث يقول: «كسى كه وضو قبل از دخول وقت
فريضه ساخت به نيت وجوب بخیال اینكه» إلى الصفحة ٨٢ حيث يقول:
«ولكن أقرب فرق است وعدم بطلان به غلط أذكار مستحب، والله سبحانه
هو العالم».

وتوجد مصورتها في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي مرقمة
١٧٣٧/٣().

٧. نسخة مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي، وهي مرقمة ٤٢٧٤ / ١،
كتبها ميرزا بن مقصود رودباري بخط نستعليق في يوم الأربعاء ٢٥ محرم الحرام
من سنة ١٢٤٢ في مدرسة سمعية، أوراقها: ٥٥ ورقة، وأسطارها ١٧ سطراً.

وهي ناقصة الآخر، وسقطت من نهايتها بعض الأسئلة والأجوبة، ونهاية
النسخة هكذا: «جواب شخص مفروض نمی - تواند تصرف در مال مفروض

كند وچنانچه كند ضامن خواهد بود وصاحب نیز ضامن خواهد بود با علم به اینکه خود به تصرّف نرساند» .

٨. نسخة مكتبة آية الله العظمى المرعى النجفى، وهي مرقمة ٧١٥ / ٢، كتبت بخطّ نستعلیق، مجهولة الكاتب والتاریخ، أوراقها: ٢٨ ورقة، وهي مثل النسخة السابعة سقطت من بدايتها ونهايتها.

٩. نسخة مكتبة آية الله العظمى الكلبایكانى، وهي مرقمة ٩٠٩٢ / ٣ - ٣٢ / ٦٠، كتبت بخطّ نستعلیق، وهي مجهولة الكاتب والتاریخ، وناقصة الآخر.

٢. سؤال وجواب (أ)

هذا الكتاب باللغة الفارسیّة، ولوجود كتابین آخرین بعنوان سؤال وجواب فقد رمزنا لهذا الكتاب (أ)، وللكتاب الثانى (ب)، وللكتاب الثالث (ج).

ویمتوی هذا الكتاب على بعض الأسئلة الموجودة فى الكتاب السابق، نحو ما یوجد فى السؤال الأوّل إلى السؤال التاسع من هذا الكتاب؛ فإنّه موجود فى الصفحة ٣٤ من الكتاب السابق: «کسى كه وضو قبل از دخول وقت فریضه ساخت به نیت وجوب بخیال اینكه...» إلى الصفحة ٣٦ من الكتاب السابق: «کسى كه در جایى قصد اقامت کرده باشد و بعد چنان اتفاق افتد كه به دو فرسخى ...» .

ویوجد فى الصفحة ١٩١ - ١٩٢ من هذا الكتاب بعض الأسئلة فى الكتاب السابق أيضًا.

ویرجع السید المجاهد فى جواب بعض الأسئلة إلى كتاب "إصلاح

العمل"؛ حينما لا يتذكر رأيه وفتواه في الموضوع^(١)، ونكتشف بهذا - وبما مرّ في الكتاب السابق من إرجاعه كثيرًا إلى كتاب إصلاح العمل - أنّه كان متداولًا جدًّا بين أيدي الناس.

ويظهر من بعض الأسئلة أنّ السائل كان عالمًا بالفقه، وليس عاميًا محضًا؛ حيث يسأل عن قول الشهيد في مسألة ما يثبت بالشياع في كتاب اللّمة والدروس^(٢)، ويسأل - أيضًا - عن تفسير بعض عبارات الميرزا القمي المتوفى ١٢٣١هـ في بعض فروع مسألة القضاء^(٣).

(١) سؤال: ميّتي وصيّت کرده که او را به کربلا ببرند بعد از موت او را در ولایت دفن کند، حال می توانند نبش قبر کنند و او را نقل کنند به کربلا یا نه؟
جواب: این مسئله در کتاب إصلاح مذکور است در خاطر ندارم آنچه نوشته ام شما خود رجوع به او کنید والله العالم.

(٢) سؤال: به شیاع چه چیز ثابت می شود؟ شارح لمعه فرموده اند: بنا بر مشهور هفت چیز است. غیر مشهور کدامند؟ «غیر از سه تائی که در درس فرموده است هست یا نه؟ و احکامی که باید به عدلین یا به عدول ثابت شود جریان دارد که احتیاج به عدلین نبوده حکم جاری شود یا نه؟

جواب: شیاع مفید علم همه چیز به او ثابت می شود و اما شیاع مفید ظن اشکال دارد اعتبار او مطلقاً. و کلام در شیاع در دو مقام است؛ یکی در ثبوت امر مشتبّه به او نزد حاکم شرع و اشاره به تفصیلش شد و دیگر در مستند شاهد بودن در اداء شهادت و بالجملة کلام در شیاع است طویل الذیل است و تفصیل او در تألیفات خود شده بحمد الله تعالی و این محل گنجایش او را ندارد والله سبحانه هو العالم. سؤال و جواب (أ) (المخطوط): ١٨٤-١٨٥.

(٣) سؤال: در ولایتی که مجتهد نباشد در طی دعاوی و رفع منازعات و مخاصبات در صورت رفتن خدمت مجتهد ممکن نبوده یا تعسّری باشد چه کنند؟ و قول فردوس مکان میرزا أبو القاسم ←

وتشتمل بعض الأسئلة على أنه كان للسيد المجاهد مجالس مواعظ ونصائح للعوام في كربلاء، وقد تشرف الإيرانيون بالحضور في هذه المجالس، وكان بعض من حضر هذه المجالس قد سمع ووعى فاهتدى فحرر سواً قال فيه: «ماذا تقولون في من قضى عمره في الأمور الباطلة والأعمال السيئة، ولم يهتم بأموره الشرعية، وكان غافلاً عن هذه الأمور، وبعد أن تشرف بالحضور في الأرض المقدسة وعندكم، واستمع مواعظكم اعتبر، ورجع عن طريقته، ويريد أن يقضي المتبقي من عمره في الأمور الدينية...»^(١).

→

— رحمه الله — در سؤال و جواب که فرموده اند هر گاه بالفعل تقلید نکرده باشد لکن از کتب فقها اقرب به حق تواند پیدا کرد و هم به او رجوع کند چه صورت دارد؟
جواب: قضا و قطع دعاوی بین العباد و حکم از وظیفه مجتهد جامع الشرائط چنانچه غیر او حکمی کند، حکمش اعتبار ندارد و دعوی قطع نشده خواه آنکه متمکن از مجتهد بوده و خواه متمکن نبوده و آنچه جناب میرزای مرحوم فرموده اند داعی راضی به او نیست و همچنین می - دانم مخالف فتوای محققین امامیه است و متابعت او بسیار جرأت است و لکن داعی را عرضه نیست که در مقابل ایشان حرفی زده باشم والله سبحانه هو العالم. سؤال و جواب (أ) (المخطوط): ۱۸۵.

(۱) سؤال: چه می فرمایید در باب شخصی که عمر به بطالت گذرانیده و در مدت عمر خود مشغول ملازمت و اوقاتی صرف امورات دینیّه خود ننموده و غافل بوده و حال که مشرف به أرض اقدس شده و شرفیاب حضور عالی گردیده از مواعظ و نصائحي که میفرمایید به هوش آمده می خواهد إن شاء الله تعالی من بعد اوقات خود را صرف امور دینیّه خود نماید و تا حال از راه جهالت مقلّد هیچ مجتهدی نشده است حال می خواهد مقلّد بندگان عالی باشد و بعد از عاشورا هم عازم ولایت می باشد؛ چون لازم بود مراتب را به عرض عالی رسانید هر چه مقرر فرمایند از آن قرار عمل خواهد نمود در این مدت که عمر خود را به بطالت گذرانیده نیاز

←

ويشتمل الكتاب - أيضًا - على أسئلة باللغة العربية الركيكة، نحو: «سؤال: ما قول علمای اسلام في بستان مشتركة بين الأربعة أشخاص مغارسين، وشخصين ملاكين، ثم باع بعض المغارسين استحقاتهم من البستان المذكورة من رجل أجنبي، فهل لأصحاب الأرض الملاكين المرقوم شفعة أم لا؟ جواب: الحق أن الشفعة لا تكون إلا بين الشريكين، فلا يكون بين الشركاء، ولكن لا ينبغي ترك احتياط، والله سبحانه هو العالم»^(١).

وتوجد لهذا الكتاب نسختان خطيتان، وهما:

١. نسخة مكتبة مسجد أعظم في قم المقدسة، وهي مرقمة ٣-٤٠٥٨، كتبها موسى رضا، وفرغ من كتابتها في ٩ ربيع الأول من سنة ١٢٣٩ هـ، أوراقها: ١٥ ورقة، وأسطارها: ١٧ سطرًا^(٢).

بداية النسخة: سؤال وجواب عالي جناب قدسي ألقاب فضائل مآب آقائي آقا سيد محمد سلمه الله تعالى. سؤال: كسي كه وضوي قبل از دخول وقت فريضه ساخت به نيت وجوب به گمان اينكه بايد هر وقت وضو گرفت به نيت وجوب باشد؟

نهاية النسخة: جواب در اين صورت هر گاه مأوم نيت انفراد نمايد و بعد از



وروزه كه به خيال خود به جاي آورده است چه بايد بكنند؟» سؤال وجواب (أ) (المخطوط):

١٨٧-١٨٨.

(١) سؤال وجواب (أ) (المخطوط): ١٨٨.

(٢) فنخا ١٨: ٤٦٢.

اتمام نماز اعاده نمايد شايد احوط باشد والله العالم. تمام شد در روز جمعه نهم ربيع الأول.

٢. نسخة مكتبة ابن مسكويه، وهي مرقمة ٣-٣٠٢٩، كتبها ابن حاجي محمد مؤمن الأصفهاني محمد تقي في يوم السبت أربع وعشرين من شهر رجب المرجب سنة واحد وأربعين ومائتين بعد الألف ١٢٤١هـ، في ١٩ صفحة، وأسطارها: ٢٥ سطرًا.

ويذكر الناسخ في بداية الكتاب أنه سعى كثيرًا في تحصيل أجوبة السيد المجاهد عن الأسئلة والاستفتاءات التي توجهت إليه، وبعد بذل الجهد الكثير في تحصيلها لقي رجلاً من بروجرد من مقلدي السيد المجاهد وبواسطته وقف على نسخة، واستنسخها.

ولم توجد في هذه النسخة أربعة أسئلة من الأسئلة التي توجد في نهاية النسخة السابقة.

بداية النسخة: نفس النسخة السابقة.

نهاية النسخة: وداعي آقا سيد محمد باقر شفتي سلمه الله تعالى را مجتهد حي، جامع الشرائط مي دانم وايشان رساله در حج نوشته اند، والله سبحانه هو العالم.

٣. سؤال وجواب (ب)

وهذا الكتاب فارسي، ويبدأ بالسؤال والجواب، ولكن ذكرت بعد السؤال والجواب الأول مسائل فقهية تحت عنوان (مسألة) (مسألة)، ثم ذكرت هكذا عدة أسئلة وأجوبة مع عدة مسائل في مختلف الفروع الفقهية.

يبدو من بعض المسائل أن الناسخ حذف السؤال واكتفى بذكر الجواب؛ فإنه

ذكر في مسألة: (الرسائل الفارسيّة أو العربيّة التي ترسل إلى بلاد العجم حجّةً شريطة أن يكون المترجم عادلاً، وأخذ المطالب عن كتاب المجتهد مثل كتاب "الإصلاح" الذي اختصره الآخوند ملاّ كريم)^(١)؛ فإنّه في مقام الجواب عن السؤال باللغة الفارسيّة الذي أرسل إلى السید المجاهد. وهو عن الاعتماد على الكتب والرسائل المترجمة.

١. نسخة مكتبة النمازي في خوي، وهي مرقّمة ٧٥٦/٣، كتبت بخطّ نسخ في ٣٠ صفحة، وكلّ صفحة تحتوي على ٢٢ سطراً، وهي مجهولة الكاتب والتاريخ.

بداية النسخة: هذه سؤالات من السید الجليل الجمیل السید محمد مجتهد العصر، فريد الدهر من حيث التقوى والعمل دام ظلّه العالی السامي. س: هرگاه ارامنه از کسی انگور بخرد و بايع مي داند كه شراب خواهد كرد بيع در اين صورت صحيح است يا نه؟

نهاية النسخة: تسبيحات اربعة را می خواند ركوع می کند و سجده می کند بعد از اتمام نماز یک سجده سهو می کند از برای سجده اوّل.

٢. نسخة مكتبة العتبة الرضويّة، وهي مرقّمة ١٤٨١٠، كتبت بخطّ نستعليق في القرن الثالث عشر الهجري، وهي مجهولة الكاتب وناقصة الأوّل والآخر.

(١) رسائل فارسيّة يا عربيّة مثلاً كه به عجم مي برند يا جاي ديگر مظنه بر اينكه مترجم اين كتاب عادل است و از اصل كتاب مجتهد برداشته شده است ومصحّح است كافي است، مثل اصلاحي را كه آخوند ملاّ كريم مختصر کرده است مثلاً. سؤال وجواب (ب) (المخطوط): ١٣٨.

بداية النسخة: بسمله، مسأله هرگاه ارامنه از كسى انگور بخرد و بايع ميداند شراب خواهد كرد، بيع در اين صورت صحيح است يا نه؟
 نهاية النسخة: الحاصل مداوا كردن نامحرم بر نامحرم هر نوع مداوا باشد در مقام كه لابد منه است جائز است والا جائز نيست^(۱).

٤. سؤال وجواب (ج)

وهذا الكتاب باللغة الفارسيّة، وقد أعدّها الحسين بن ملا حسن اليزدي، ويشتمل على أسئلة وأجوبة فقهية وفق فتاوى السيّد محمد المجاهد، قام الكاتب بجمع هذه المسائل الفقهية من الكتب المؤلفة باللغة العربية ونقلها إلى الفارسية؛ لإفادة العوام الناطقين بها.

وتوجد نسخة خطيّة لهذا الكتاب في مكتبة مسجد أعظم في قم برقم ٢٣٨٩-١، أوراقها: ١٨ ورقة، وأسطارها: ١٦ سطرًا.

والجدير بالذكر أنّ كثيرًا من المسائل المطروحة في هذا الكتاب تختصّ بمسألة الاجتهاد والتقليد، وفروعه، ونشير هنا إلى رسالة للسيّد المجاهد باللغة العربية في الاجتهاد والتقليد، وكتاب آخر جمع فيه المؤلّف فتاوى السيّد محمد المجاهد في مسألة الاجتهاد والتقليد وفروعه، ونتعرّض للتعريف بنسخه الموجودة؛ تكميلاً للفائدة.

(أ) الاجتهاد والتقليد

وهي رسالة استدلالية في موضوع الاجتهاد والتقليد للسيّد المجاهد، وتعرّض المؤلّف فيها لفروع هذه المسألة وأدلّتها.

(١) فنخا ١٨: ٤٦١.

وبقيت منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة مدرسة رضوية في قم، مرقمة ٧٧/٢، كتبت بخط كسر المستعليق، أوراقها ٧٥ ورقة، أسطارها: ١٦ سطرًا^(١).

(ب) تقليد واجتهاد

يشتمل هذا الكتاب على أحكام التقليد وفروعه وفق فتاوي السيد محمد المجاهد باللغة الفارسية.

وبقيت منه نسخ خطية، وهي:

١. نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران، وهي مرقمة ١٦٣٥٤/١، وكتبها السيد أبو القاسم بن إبراهيم الموسوي الشيرازي، وفرغ من كتابتها في يوم الخميس ١٦ ربيع الأول من سنة ١٢٤٢ هـ، في قرية قاسم آباد من قرى بلوك راجرد، أوراقها: ١١ ورقة، وأسطارها ١٧ سطرًا.

بداية النسخة: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين، أمّا بعد نظر به فتاوي جناب آقا سيد محمد طباطبائي بايد كه انسان يا مجتهد باشد يا مقلد سواي اين دو طائفة ضالّ ومضلّ باشد...^(٢).

نهاية النسخة: هر گاه آن اشخاص كه اين خبر فتوى را شنيدند و آن مجتهد را مي شناسند و او را جامع الشرائط مي دانند و خبر دهنده را نيز عادل مي دانند، مي توانند عمل به قول كرد مطالب اجتهاد و تقليد تمام شد^(٣).

٢. نسخة مكتبة مسجد أعظم في قم، وهي مرقمة ٩٣٥/٢، ومجهولة

(١) فنخا ١: ٧٢٤.

(٢) اجتهاد و تقليد (المخطوط): ١.

(٣) اجتهاد و تقليد (المخطوط): ١١.

٣. نسخة مكتبة العتبة الرضويّة. وهي مرقّمة ١٣٧٠١/٢، كتبت في ١٢٩٨ هـ بخطّ نستعليق، وهي مجهولة الكاتب والتاريخ، أوراقها: ٨ ورقة.

الشيخ محمد جعفر الإسلامي

المؤتمر العلمي الدولي
الأول السنّة الحادية عشر
التي أقيمت في
البحرين

نماذج من صور مخطوطات كتب الأسئلة والأجوبة



۱۷۴

کتابخانه استاد قدس
ویژه خطی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين...
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله...
إني وروحاني كراين نوال...
والعلم على العالمين...
عبد الدين ابن حجر...
محمد...
برهم زده...
ولكن...
بسم الله...
بسم الله...

المؤرخ العبد المذنب
الأول السيد الحاج محمد زكي الدين



فان سئوال غرضه لکم ولایکجه می فرماید درایک دو نفر با هم معامله می کنند و فروش یک
 و فروش یابی یا یکم فاعل او که و آن کسی که گفته و شنیده و عدلی که گفته و خورده و در فروش
 هرش فروش یابی تصرف شده و او را و از او بعل امید در آنجا چه باید کرد و دیگر در عین هم این
 طریق معامله می کنند مثلاً اگر بخرای می خردند به چند ساهی و چند هزار و چند تومان یا آنها را
 آن فاسد باینه جواب فروش یک در بای و هر چه پیش آنهاست در عدم تعیین چنین است
 یا از گفته است و یا پول سیاه اگر جمع و شد با آنها بشود و اگر گلیست فاسد اگر خبری است که اگر
 مشاهده و محسوس و سخن آن می شود و به چنینکه معلوم شود که چنین است غایت الامر تقییر از آن بکلی
 آن شده هیچ صحیح است و اگر خبری است و لکن معلوم نشود که عین خارجی از چه خبر است فاسد
 و در عقد و مخرج جرئت حکم بفساد نمی کنیم و در صورتیکه فاسد است تصرف در هر چه است
 و تصرف صامن است مگر آنکه اذن مخوای قطع بغير حربه معامله داشته باشد که آنثم

و ضمان متقی است به کتاب

بعون الملک المومنان سید محمد

شهر جمادی الثانی فی ۱۲۱۰

فكتب بواب دوله **بسم الله الرحمن الرحيم** ^{الحمد لله رب العالمين} ^{والصلاة والسلام على خير الاولين والآخرين}
 وصيّد الانبياء والمرسلين ^{وشفيع} ^{للذين يحبيب الله تعالى خلقه}
 في ظلمات الامم ^{محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الاكرم} ^{مين}
 انما اعياد ^{جنيب كويد تراب اقدم مؤمنين} ^{واقل المقلدين} ^{كعبه ارفع سمارت}
 بشمار درتحصيل جواب ^{وخواك كراجناب علامه العلامه المحققين} ^{وقدوة الجمعدين} ^{آخاني}
 آقا سيد احمد ^{ظله العالی} ^{على سفارق العالمين} ^{خصوصا مقلدين} ^{ممنوده} ^{ناك كعبه} ^{يعون الله بواسط}
 مردی از اهل برنج ^{كده بودار خبلة} ^{مقلدين} ^{بين كوبر كراجنابا} ^{برست} ^{على رغبته} ^{لوق} ^{ويعف} ^{وكبريت} ^{والخ}
 الحمد لله رب العالمين

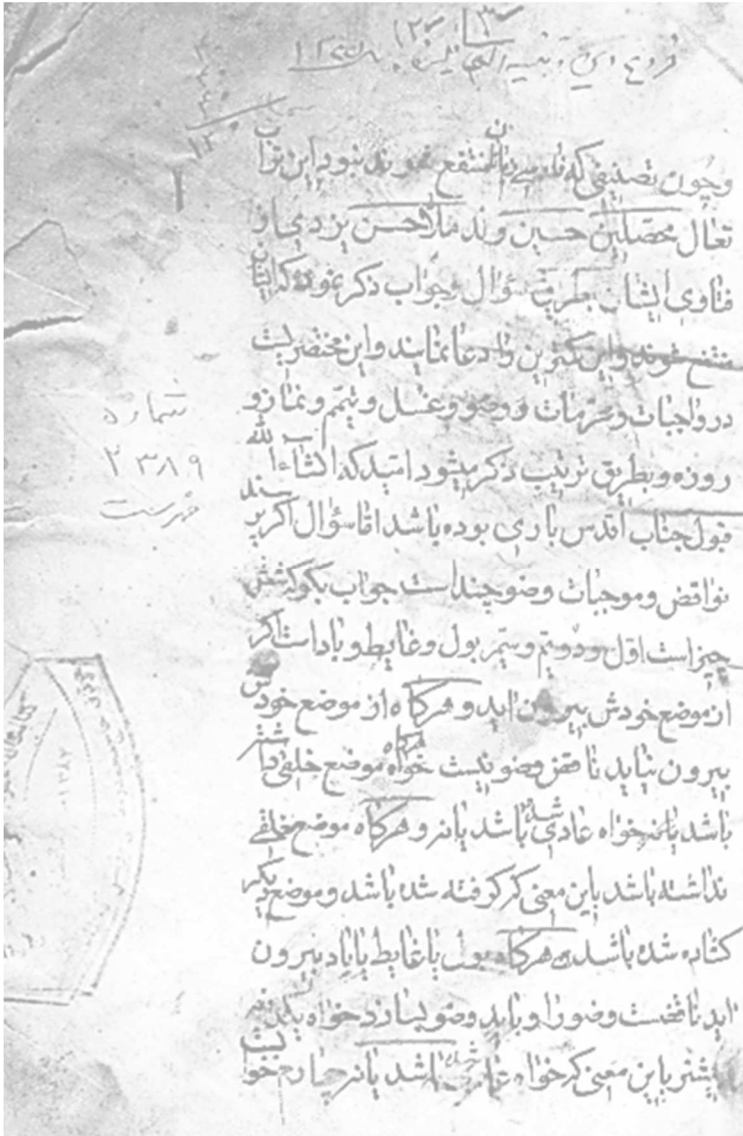
الصفحة الأولى من نسخة كتاب «سؤال وجواب» (أ)

المحفوظة في مكتبة ابن مسكويه برقم ٣-٣٠٢٩

هذه سؤالات من السيد الجليل السيد محمد محمد
 العص فريد الدهر من حيث النكاح واللعن دام ظله العالمات
 هرگاه ارامنه از کس انکوار بگزید و بایع مراند که شراب خواهد کرد ربع
 در انصورت صحیح الت بانه ج مسئله احتیاج شامل دل و احوط ترک
 مسئله حتی آنست که عدالت عبرت الت از ملکه در ترک کبایر و عدم اصرار
 در صغایر و احوط ترک مروت الت و لکن بنابر اقرب شرط نیت و شناخته مع
 میشود بچند چیز از آن جمله حسن ظن الت یعنی ظن الصلاح بعد مسئله هرگاه
 کسی برزکوة داد ان بشود و ندهد فاسق خواهد شد لکن حکم بکفر نمیشود ماعدن انک
 هرگاه شخصه حروف شهادتین را در ان کند و لکن اعتقاد داشته باشد حکم
 ندارد ج ظن نیست که مانع ندارد بلکه خود که در موی غنم مرغ مرئی و غنمش
 عمل اشکال است و لکن احوط اجتناب الت و هرگاه در سفیدش باشد زردش
 نجس نیست و لکن اگر کسی شلخته سفیدش را در نیاراند لکن و بعضی تفکر بر الفاظ
 الت در حکم اسلام میشود باینکه اگر حکم باسلام چنین شخصه مشکست بلکه ظاهر
 نشود آبا تقلید در اصول دین جایز است بانه ج ماعدن نمک از طخیل علم
 و منظم تقلید و زنیست و اما با نمک از طخیل علم مشهور مایه علمای عدم حیوان
 تقلید الت و ابیا قول احوط است لکن اگر چیز در صحرای باد و مالک شرا نشنا
 بنیت ملک مالک میباشد هرگاه کسی غار را جار کند و بعد از مدتی کند
 ان سمور را مثلا صحیح بعمل آورد باین شکل اعتبار ندارد مسئله هرگاه زید قدری
 نقد ببرد و هر که بعنوان مضارب کار کند و بعد از آن قدری نجس بیاورد و هر که انرا فروخته
 و بعد از ان بعنوان مالک بقی مضارب عمل کند یا بر طریقه ازاله اجناس بهم رسد مالک
 مرد یا غایب مال الاربع مال عاملست مضارب نجس میشود باینکه اگر
 صاحب عامل را وکیل کند در فروختن و بگوید که بعد از فروختن تو از جانب من وکیل
 نباشی و بنابر مضارب ندارد و صفیه مضارب را جار سازد و بگوید انیا معین بعمل



بسم الله حم والهمزة
 ۱- اگر شخصی اراده کند که صلوٰه مغرب را بخواند و نیت عشا کند و نیت کند
 مغرب را بخواند یعنی عدول کند هرگاه در وقت مستحکم باشد و کذا فی القضا لکن فی
 اشکایتم و بعد احتیاطا استنباط مسئله حکمت مثبت مثل غیبت حتی اگر
 در حرام بودن مسئله هرگاه کسی کند که زکوة آن نداده باشد ضاعت کند با صاحب
 زکوة شریک است مسئله هرگاه شخصی آب را داخل نهر خود بکند و دیگر سرود
 ببارد غضب است و هرگاه از سرحد واکند معصیت کرده است مسئله هرگاه
 مردی طلاق زن خود را بدهد خواهری را جمع باشد و خواهری را بپوشد می تواند
 از برای خود معیتم بخواند مسئله زوجه بد ولد یا با ولد بود از وفات
 زوج از عراضین ارث نمی تواند ببرد مسئله هرگاه کسی در رکعت اول یک
 سجده را فراموش کند و در رکعت دوم باز یک سجده را فراموش کند و در رکعت سیم رکوع نکند
 حکم اش ایضا طور است هرگاه سجده نکرده است نمازش باطل است و الا تم ایضا یک سجده
 میکند بقصد سجده دوم و بعد از آن بر میخیزد تسبیحات اربعه را بخواند رکوع
 میکند و سجده میکند بعد از آن تمام نماز یک سجده سهو میکند از برای سجده
 اول



الصفحة الأولى من نسخة كتاب «سؤال وجواب» (ج)

المحفوظة في مكتبة مسجد أعظم برقم ٢٣٨٩-١

مُرخي طرف مشرقی بر طرف شود و بیاید بمثل طرف
مغرب از دوازده چیز اول و دوم خوردن و آشامیدن
خواه عادی باشد و خواه چیز عادی ستم جماع کردن
خواه در دبر باشد و خواه در قبل خواه انزال شده باشد
یا نه باد خول خشنه چهارم بچه کردن جدا پنجم حشر
ما بخت نه جامد ششم ز پر آب رفتن است عذر
هفتم باقی ماندنست بر جنابت تا صبح عذر هشتم است
نهم دروغ گفتن بر خدا و رسولست دهم نشستن در
در آب یا در دم عباد غلیظ است دوازدهم خطی است که
از سینه کنده شود و بیاید بقضای دهن و بعد آنرا
فرو برد و غیر از دوازده چیز مذکور دیگر چیزی باعث
بطلان روزه نمیشود بلکه باعث ثواب نداشتن روزه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل المعرفة وسبيل العباد و جعل
العبادة كنيل العادة والصلوة والسلام على خير
خلفه محمد وآله المرصين أقام بعد ابن تراب نغال
محمدين حسين ابن حسن البردي بر الواح ارواح

منه



المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المخطوطة

١. الاجتهاد و التقليد، مكتبة مجلس الشورى الإسلامى برقم ١ / ١٦٣٥٤.
٢. جامع المسائل، مكتبة العتبة الرضويّة برقم ٥ / ١٠٢٣٠.
٣. جامع المسائل، مكتبة جامعة أصفهان برقم ٧-٥٣٧.
٤. جامع المسائل، مكتبة كليّة إلهيات في مشهد المقدسة برقم ٣-٥٦٢.
٥. جامع المسائل، النسخة الخطيّة المحفوظة في مكتبة كليّة إلهيات في مشهد المقدسة برقم ١٤٢٠٨.
٦. سؤال وجواب (أ)، مكتبة ابن مسكويه برقم ٣-٣٠٢٩.
٧. سؤال وجواب (أ)، مكتبة مسجد أعظم في قم المشرفة برقم ٣-٤٠٥٨.
٨. سؤال وجواب (ب)، مكتبة النمازي في خوي برقم ٣-٧٥٦.
٩. سؤال وجواب (ج)، اليزدي، الحسين بن ملا حسن مكتبة مسجد أعظم في قم برقم ١-٢٣٨٩.
١٠. مصباح طريق - تلخيص ترجمة إصلاح العمل -، اليزدي، الحسن بن محمد علي من علماء القرن الثالث عشر الهجري، مجلس الشورى الإسلامى برقم ١٦٣٥٤.
١١. منتخب إصلاح العمل، الطباطبائي، الحائري، السيّد محمد بن علي المشهور بالسيّد محمد المجاهد المتوفى ١٢٤٢ هـ، مكتبة العتبة الرضويّة برقم ٨٤٢٨.

ثانياً: المصادر المطبوعة

١٢. أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة (ضمن موسوعة ابن إدريس الحلّي)، الحلّي، محمد بن إدريس (المتوفّى ٥٩٨هـ)، تحقيق: السيّد محمد مهدي الخرسان، مكتبة الروضة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٤٢٩هـ.
١٣. جامع الشتات، القمّي، الميرزا أبو القاسم، المعروف بـ (الميرزا القمّي) (المتوفّى ١٢٣١هـ)، تحقيق: مرتضى رضوي، انتشارات كيهان، ١٣٧١ ش.
١٤. جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، العكبري، البغدادي، محمد بن محمد النعمان ابن المعلم، المعروف بـ (الشيخ المفيد) (المتوفّى ٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ مهدي نجف، دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٤هـ.
١٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطهراني، الشيخ آقا بزرك، المتوفّى ١٣٨٩هـ، دار الأضواء، بيروت.
١٦. رجال النجاشي، النجاشي الأسدي الكوفي، الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفّى ٤٥٠هـ).
١٧. فنخا (فهرستگان نسخه‌های خطی ایران)، درایتی، مصطفی، سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران، تهران، ١٣٩٣هـ. ش.
١٨. الفوائد المتفرقة في أجوبة مسائل ابن إدريس الحلّي، الرضائي، مسلم الشيخ محمد جواد، مجلّة المحقق، العدد ٣، ١٤٣٩هـ، الصفحة ٩٥-١٧٧.
١٩. كمال الدين وتمام النعمة، القمّي، محمد بن علي بن بابويه، المعروف بـ (الشيخ الصدوق) (المتوفّى ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة، ١٤٠٥هـ.

٢٠. المسائل السروية، العكبري البغدادي، محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم، المعروف بـ (الشيخ المفيد) (المتوفى ٤١٣ هـ)، تحقيق: صائب عبد الحميد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤ هـ.
٢١. معالم العلماء، السروي، ابن شهر آشوب (المتوفى ٥٨٨ هـ)، قم المشرفة.
٢٢. المناهل (كتاب القرض والدين) (الحجرية)، الطباطبائي الحائري، السيد محمد بن علي، المعروف بـ (السيد المجاهد) (المتوفى ١٢٤٢ هـ).



فهرس المحتويات

كلمة اللّجنّتين العلميّة والتحضيريّة للمؤتمر العلميّ الدوليّ الأوّل (السيد المجاهد وتراثه العلميّ)	٥
كتب «الأسئلة والأجوبة» للفقيه المحقّق السيد محمّد المجاهد رحمته الله	١٥
ملخص	١٥
تمهيد	١٧
المحور الأوّل أهميّة كتب الاستفتاءات	٢١
المحور الثاني السيد محمّد بن عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، مرجعيّته، ورثاسته	٢٥
المحور الثالث كتب الأسئلة والأجوبة	٢٩
نماذج من صور مخطوطات كتب الأسئلة والأجوبة	٤٩
المصادر والمراجع	٥٩
فهرس المحتويات	٦٣

